

فضائل سورة الإخلاص - خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصليين انساب لنا ربك كلمة يا كرام خرجت من قلوب ما عرفت التوحيد. وما قدرت رب العبيد حق قدره قلوب ما علمت - 00:00:00

ان الله احد لا ند له ولا نظير في ذاته ولا في اسمائه وصفاته قلوب ما علمت ان الله لا ند له ولا نظير ولا شبيه ولا مثيل جل في علاه - 00:00:26

وتعالى وتقديس في عام سماه قلوب يا كرام اقبلت مشككة بل منكرة كافرة يسأل النبي صلوات ربي وسلامه عليه وتطلب هذا الطلب الذي تتشعر منه قلوب الموحدين اخرج الترمذى في جامعه - 00:00:50

بسند حسن عن أبي ابن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال المشركون لرسول الله صلوا عليه الله وسلم يا محمد انساب لنا ربك انساب لنا ربك فأنزل الله جل في علاه سورة عظيمة - 00:01:16

وايات عظيمة جليلة ترد مقالة المشركين وتجيب عن سؤالهم ميكانيا بكلام هو في البلاغة غاية. انزل الله يا كرام قوله سبحانه قل والله احد احد في ذاته واحد في صفاتة - 00:01:42

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا جواب الله جل في علاه عن مسألة المشركين يا كرام في هذه السورة العظيمة - 00:02:11

سورة الاخلاص والتي اخلصها الله لنفسه فجاءت فجاءت السورة كلها لله تتكلم عن الله سبحانه جاءت السورة كلها لتقرر توحيد الربوبية فلا رب الا الله وتوحيد الالوهية فلا الله الا الله وتوحيد الاسماء والصفات - 00:02:34

يا كرام، هذه السورة العظيمة تخلص قارئها من الشرك فالذى يقرأ الله هو الاحد لا يمكن له بحال ان يقصد غير الواحد. بسؤال او دعاء او رجاء او طلب - 00:03:04

هذه السورة كلها يا كرام يخلص القارىء من الشرك من ادعاء الولد لله سبحانه من ادعاء الصاحبة له جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سماه. لذا يا كرام من يعتقد ولو للحظة - 00:03:28

ان الله ولدا فهو كافر من يعتقد ولو للحظة ان لله صاحبة فهو كافر مكذب بالقرآن. لم يلد يا مسلم ولم يولد ومن اعتقاد ان لله شبيها ونظيرها من خلقه فما امن بالله حق الایمان. ولم يكن له كفوا احد. يا كرام - 00:03:56

في هذه السورة جملة من الفضائل وجملة من الآثار الایمانية على قلب العبد المؤمن. احدثكم عن فضليين وعن اثر عظيم من اثارها اما الفضلان يا كرام فالاول لهذه السورة القصيرة اليسيرة والتي يحفظها الكل - 00:04:28

لها فضل عظيم جدا يا كرام وهي ان وهو ان هذه السورة قراءتها تعدل ثلث القرآن يا مسلم ان كنت كسولا عاجزا عن ختمة تقلب فيها صفحات المصحف صباح مساء. تعيش مع کلام رب الارض والسماء - 00:04:51

سم اياك ثم اياك ان تعجز عن قراءة سورة واحدة تعدل ثلث القرآن اخرج مسلم في صحيحه من حديث ابي الدرداء ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال لاصحابه ذات مرة - 00:05:16

ايعجز احدكم واسمع بقلبك واريد منك ان تعيش مع هذا الحديث كل ليلة حينما تستلقي في فراشك وتقلب جوالك ثم تنهي التقليب وتضع الجوال الى جانبك وتعجز عن قراءة سورة الاخلاص - 00:05:38

في كل ليلة يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه لاصحابه ايعجز احدكم على ان يقرأ ثلث القرآن فقال الصحابة كيف وكيف يقرأ

ثلث القرآن فقال لهم النبي صلوات ربى وسلامه عليه. والحديث في صحيح مسلم قل هو الله احد تعدل ثلت القرآن - 00:05:59

واخرج مسلم ايها الاحبة في الله في صحيحه من حديث ابي هريرة ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه طلب طلب ان يجتمع الصحابة ان يجتمع الصحابة ليقرأ عليهم ثلت القرآن - 00:06:29

خش ما عبت قلوب الصحابة الطاهرة التي لا تشبع من كلام رب الارض والسماء اجتمعت لتسمع فخرج النبي عليه الصلاة والسلام فقرأ عليهم قل هو الله احد. يقول ابو هريرة حتى ختمها - 00:06:49

هذه السورة يا مسلم في كل ليلة اجعل اخر عهده بالدنيا انت تموت في كل ليلة تموت الموت الصغرى في كل ليلة تموت اجعل اخر عهده في هذه الدنيا اعلان التوحيد لله. قل هو الله احد - 00:07:08

الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد حتى اذا جاءتك الملائكة فساقتك من الفرش الى الاكفان فانك على توحيد باذن الواحد الديان جل في علاه والفضل الثاني يا كرام - 00:07:32

من فضائل هذه السورة العظيمة انها سبب لمحبة الله يا مسلم هل فكرت معي ولو للحظة ماذا يعني ان يحبك الله ان الواحد منا يبذل روحه في سبيل امرأة تموت وتحبض - 00:07:52

وتدخل الخلاء فكيف اذا استشعر العبد ان الله يحبه. جل في علاه. وتعالى وتقديس في اهل السماء اخبر النبي صلوات ربى وسلامه عليه. خبرا عجيبا يا كرام من حديث امنا عائشة - 00:08:15

رضي الله تعالى عنها قالت بعث النبي صلوات ربى وسلامه عليه رجلا على سرية فكان يقرأ بهم في صلاتهم بقل هو الله احد. في بعض الروايات كان يقرأ سورة ثم - 00:08:34

اقرأوا بعدها في كل ركعة قل هو الله احد. سورة الاخلاص فلما عادت السرية الى المدينة ذكر اصحابه ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام. المسألة شرعية امر يتعلق بالصلاحة. فاخبروا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:52

فقال النبي عليه الصلاة والسلام سلوه لاي شيء يصنع ذلك؟ لم يفعل هذا في صلاته فسألوا ذلك القائد فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأها في صلاتي وقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:12

اخبروه بان الله يحبه وفي رواية اخبروه فقولوا له ان حبك اياها ادخلك الجنة تخيل حبك لسوره يدخلك الجنة. فاحرص يا مسلم على هذه السورة وغيرها من كلام ربك جل في علاه. فعلل الله يحبك. لانك تحب كلامه - 00:09:36

لعل الله جل في علاه يرضى عنك ولعل الله يرفعك يوم القيمة. بارك الله لي ولكم. بالقرآن العظيم ونفعني ايامكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعته. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة - 00:10:09

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلاحة والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه وستنه اقتفي وبعد احبتني في الله انتقل الى اثار هذه السورة العظيمة - 00:10:29

وساتكلم عن اثر واحد من اثارها هذه السورة يا كرام حروفها كلماتها اياتها تربى قلب العبد الموحد على الاخلاص على ان يقصد الله وحده بافعاله واقواله واعماله ان لا يلتفت يا مسلم - 00:10:49

هذا القلب الى غير الله جل في علاه. في كل ما يتقرب به الى الله لا يتعكر صفو نيتتك ان لا يتعكر صفو مطلوبك فتقصد بقراءتك وصلاتك وزكاتك وصيامك وبرك واحسانك غير الله جل في علاه. من مدح - 00:11:13

او ثناء او اعجابات او منزلة من منازل الدنيا. هذه السورة يا اكرم اسمها يربى قلوب الموحدين على الاخلاص. فالله صمد والحمد الذي تقصده الخالق في حوائجها كامل الصفات - 00:11:37

سبحانه لذا ايها الحبيب اذا تعكر صفو نيتتك فانحرفت عن طريق الاخلاص ارأيت باعمالك اردت باحسانك باستقامتك غير وجه الله تحب المدح والثناء. تريد ببرك باستقامتك. ان تناول ان تناول منازل الدنيا. الفانية فاتق الله - 00:12:03

واعد قراءة سورة الاخلاص من جديد لذلك ايها الاحبة في الله هذه السورة تربى قلوبنا على الاخلاص. وان العبد العاقل هو الذي يبحث عن معززات الاخلاص العبد العاقل هو الذي يربى قلبه على الاخلاص يا كرام. وان من اعظم معززات الاخلاص بعد سورة

الدعاء ان كنت تشكو تقلب نيتك وانك تخاف على انحرافها وانك لا تريده الله خالصا باعمالك فاكثرا من الدعاء ربك جل في علاه سل ربك جل في علاه سل ربك جل في علاه ان يمن عليك بالاخلاص - 00:12:56

فالاخلاص عظيم والقلوب تتقلب واقبح بعد تعلق قلبها بقلوب تتقلب. واعرض عن مقلبها يا مسلم سل ربك كما علمك النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اللهم اني اعوذ بك ان نشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم - 00:13:20

احفظ هذا الدعاء وهذا الدعاء يطهر القلب من الشرك كله كبيره وصغيره لان الرياء شرك يا مسلم ايضا يا كرام من معززات الاخلاص اعمال السر والخفاء اكثر يا مسلم واجتهد في ان يكون بينك وبين الله خفايا وخفايا - 00:13:49

لا يعلمها الا الله انا اليوم نعيش في زمان يا كرام ان من يحرص على اخفاء عمله وصار الواحد يرائي باعمال السر فضلا عن اعمال العلن والعاقل الذي يخاف على اخلاصه ويريد ان يحقق سورة الاخلاص هو الذي يجعل بينه وبين الله اعمالا - 00:14:15
لا يعلمها الا الله. ورجل تصدق بصدقه فاختها حتى لا تعلم شمالك ما تنفق يمينه سليمان ابن مهران الاعمش امام المحدث كان اذا قرأ القرآن ودخل عليه الداخل ينشر الستر على المصحف - 00:14:43

تدرون ما معنى ينشر الستر على المصحف؟ يخفي المصحف يعطيه يغطيه واليوم الواحد منا يغامر بنيته فيقول لك في اول لقاء انا اقرأ واحتمن وانا اعتمرت وحججت وتصدق وفعلت يا مسلم - 00:15:09

اجعل هذه الاعمال خبايا وخفايا فالثبات لاصحاب الخفايا يا كرام ايضا يا مسلم من معززات الاخلاص وبه يختتم ان تستشعر معى عقوبة عدم المخلصين تدري ما معنى الا تخلص يعني ان لا تقبل اعمالك - 00:15:31

يا كرام، ان الله لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا واريد به وجهه الله لا يقبل صلاة رأيت فيها لا يقبل صدقة رأيت فيها. لا يقبل عمرة رائدة فيها. لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا في صحيح مسلم - 00:15:56

يأتي رجل يجاهد روحه. يقول يا رسول الله رجل يجاهد ابتلاء الاجر والذكر. فماذا له وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا شيء له لا شيء انا لذلك استشعر معى عقوبة المرافقين يوم القيمة - 00:16:18

في البخاري من حديث ابي هريرة قال النبي عليه الصلاة والسلام ان اول من تسعر بهم النار يوم القيمة ثلاثة قبل عباد الصليب والوثن ثلاثة من هم؟ عالم ومنافق ومجاهد - 00:16:43

ما قصتهم اخطأوا بباب الاخلاص العالم طلب العلم ان يقال عالم. والمتصدق يقال محسن كبير والمجاهد ليقال شجاع غمام مقدم. ماذا يؤمر بهم يا كرام؟ يسحبون على وجوههم. فيلقون في نار جهنم - 00:17:08

الله واياكم. من هذا المنظر وهذا المحشر اذا احذرك يا مسلم اخرج ابن الدنيا في كتابه الاخلاص اثرين عجبيين والله يا كرام اما الاول عن يحيى ابن ابي كثير قال - 00:17:29

يصعد الملك بعمل العبد مجتهدا يصعد الملك بعمل العبد مبتهاجا. الملك يفرح لما يراك تصلي وتتصدق فاما انتهى به الى الله جل في علاه يقول الله اجعلوه في سجين كتاب الفجار اين - 00:17:46

في سجين يقول الله اجعلوه في سجين. فاني لم اورد به يعني ما كان خالصا واخراج اثرا اخر عن محمد ابن ابي مروان قال كان فيبني اسرائيل رجل عبد الله اربعين سنة - 00:18:09

في سراب في مكان خفي لكنه اخطأ الاخلاص امر قلبي قد تكون مخلصا وانت في عرفة ومuraiها وانت في جوف بيتك الاخلاص امر قلبي يا كرام. الا يلتفت القلب عن الله طرفة عين - 00:18:30

يقول محمد ابن ابي كثير عبد رجل من بني اسرائيل الله في سارة باربعين سنة. فلما صعدت الملائكة باعماله قال الله سبحانه وتعالى ردوا هذه الاعمال فقالت الملائكة وعزتك لم نرى الا خفاء. يعني ما رأينا الا اعمال خفية. يعبد في الخفاء. فقال الله - 00:18:49
ما صدقت ملائكتي ولكنك كان يحب ان يرى مكانه. كان يحب ان يطلع الناس عليه احرص احرص يا مسلم الا تعلق قلوبك باحد الا الله جل في علاه. وان لا تبتغي باعمالك الا الله سبحانه - 00:19:16

انك ان فعلت ذلك فانك مخلص. وطوبى لقارئ سورة الاخلاص جعلنا الله واياكم منهم. انه ولی ذلك وال قادر عليه اللهم اغفر لل المسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح واهدي ووفق ولاد امرنا. واجعل هذا البلد امنا - [00:19:35](#)

وسائل بلاد المسلمين. وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه انك يا رب على كل شيء قادر. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والعزة يا رب السماوات والارض يا قوي يا قادر يا متين عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم عليك باليهود - [00:19:55](#)

اللهم عليك باليهود. اللهم لا ترفع لهم راية. ولا تحقق لهم غاية. واجعلهم يا رب العالم كله عزبة وعبرة واوية. اللهم مكنا من رقابهم وظهر المسجد الاقصى وفلسطين من رجزهم. يا حي - [00:20:15](#)

يا قيوم انصر اخواننا المجاهدين في فلسطين. قوي عزائمهم واربط على قلوبهم وسد رأيهم ورميهم. اجمعهم يا رب على والسنة يا حي يا قيوم يا الله اشف مرضاهم وداموا جراحهم واطعم جائعهم يا رب العالمين استودعنك ايامهم يا - [00:20:35](#)

يا من لا تضيع ودائمه وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - [00:20:55](#)